

تفسير ابن كثير

قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى
وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

(أنتك لأنت يوسف) ؟وقرأ أبي بن كعب : " أو أنت يوسف " ، وقرأ ابن محيصن : "

إنك لأنت يوسف " . والقراءة المشهورة هي الأولى ; لأن الاستفهام يدل على الاستعظام ،

أي : إنهم تعجبوا من ذلك أنهم يترددون إليه من سنتين وأكثر ، وهم لا يعرفونه ، وهو مع

هذا يعرفهم ويكتم نفسه ، فلهذا قالوا على سبيل الاستفهام : (أنتك لأنت يوسف قال أنا

يوسف وهذا أخي) (قد من الله علينا) أي : بجمعه بينا بعد التفرقة وبعد المدة ، (إنه

من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)